

الدرس الثالث من مقاصد الصوم (القران) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

وصفوته من خلقه بعثه ربه بالهدى والحق وسراجا منيرا وبشيرا ونذيرا اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا يزال حديثنا موصولا في هذا المجلس ايها الصائمون - 00:00:26

في الحديث عن مقصد الصيام العظيم الذي من اجله اوجب الله عز وجل الصوم على عباده المسلمين. وقد قال ربكم الكريم يا ايها

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:00:52

فتحقيق التقوى هو المقصد الاعظم في صيام الصائمين ويأتي شهر رمضان من كل عام ليقود العباد المؤمنين الى ان يكونوا اتقياء

وتحقيق التقوى كما تقدم في المجلسين السابقين هو مقصد الصيام الذي يجب على الصائم مراعاته والعناية به وتحقيقه من -

00:01:12

قيامه لان الاقتصار على هيئة العبادة المجردة بامساك الصائم عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من الفجر الى المغرب ان كان

عبادة تبرأ بها الذمة ويؤدي بها الواجب. لكن الاقتصار على ظاهر العبادة المجردة لن يحقق للعبادة - 00:01:35

اثرها في قلوب الصائمين. ونحن في الصيام انما ننشد بصيامنا ان نكون اتقياء اليوم ايها الكرام ونحن نعيش منتصف شهرنا نصفه

الاخر. فاننا يجب ان نعود من جديد الى حساباتنا - 00:01:56

بجد وحزم وعزم لننظر ماذا فعل فينا صيام اسبوعين كاملين؟ ماذا فعل فينا صيام نصف شهر ايها الصائمون ما الذي حصله احدنا من

خمسة عشر يوما صامها اكرمه الله فيها - 00:02:14

فادى العبادة وتقرب الى الله بصيامه لكن ليتفقد كل واحد منا قلبه. ولينظر بصدق رصيده في التقوى ما الذي وجده بعد نصف شهر

من الصيام. انه يجب يجب ان يكون الصيام محققا للتقوى في قلوبنا ولا بد. الصائم ان صام يوما في رمضان وجد اثر التقوى في قلبه

- 00:02:30

الى محالة فكيف اذا كان الصيام اياما تبلغ خمسة عشر يوما نحن احرى والله ان نكون اليوم وقد امضينا نصف شهر قياما لله عز وجل

في هذا الشهر الفضيل المبارك. نحن احرى والله ان نكون اتقياء وان نكون قد تعلمنا من صيامنا هذا - 00:02:54

معنى عظيما يقربنا الى الله. اما امسك احدكم عن طعامه وشرابه؟ وقد كان قادرا على ان يفطر حيث لا يراه احد. ما منعه الا مخافة

الله وما الزمه اتمام صيامه الا الرغبة الصادقة فيما اعد الله للصائمين. هذا هو حقيقة التقوى كما مر في مجلسكم السابق الاسبوع

المنصرم - 00:03:14

هذه حقيقة التقوى التي يراد للصائم كلما عاش رمضان من عمره ان يتعلمه. ان يتعلم هذا المعنى ليطبقه في حياته حيث يكف عن

الحرام ويمتنع عنه مع قدرته عليه حيث لا يراه احد. تماما كما فعل في صيامه لما امسك - 00:03:37

لما امتنع عن الطعام والشراب لما وقف عند حدود الله في صيامه هذا المعنى العظيم هو معنى التقوى. يراد منا ايها ان نحققه من

صيامنا. ان نتعلمه لنطبقه في باقي حياتنا. هكذا يفعل المسلم في كل حرمانات الله اذا اعترضت - 00:03:57

امامه في كل الشهوات المحرمة اذا زينها له الشيطان في كل لحظات من الضعف البشري التي يضعف فيها الايمان وتقوى فيها جولة

الشيطان يحتاج الصائم ان يستصحب ذلك المعنى العظيم. الذي تعلمه في صيامه. لما استطاع ان يمسك - 00:04:17

نفسه عن الهوى لما استطاع ان يلزم نفسه طاعة ربه جل وعلا. هذا المعنى هو معنى التقوى الذي يراد للصائمين ان يحققوا لتفهموا
معني قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:04:37](#)
تتقون. حديثنا في هذا المجلس اليوم عن امر اخر من الامور العظيمة في رمضان التي تأخذ بايدي المسلمين نحو التقوى لا محالة. عن
عبادة في رمضان هي صونا الصيام هي قربنه هي توأمه في رمضان. انها العناية بالقرآن. قراءة القرآن الاشتغال بالقرآن - [00:04:57](#)
العيش مع القرآن في رمضان هو الاخر يفعل فعله في قلوب اهل الايمان ولنا في هذا المجلس مقامان احدهما الحديث عن بركات هذا
القرآن والاخر عن القرآن في رمضان. فعندما نتحدث عن القرآن ونقول انه - [00:05:23](#)
توأم الصيام في رمضان فان هذا ما جاء من فراغ. لان الله عز وجل لما اوجب الصيام في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب فعليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات - [00:05:43](#)
هذه الايام المعدودات وانتبه لما اراد ربكم ان يبين للعباد ما الايام التي شرعها للعباد ليصوموها؟ ويؤدي بها هذا الركن العظيم من
اركان دينهم. قال الله عز وجل شهر رمضان - [00:06:00](#)
هو محل الصيام. وقد كان هذا قدرا كافيا جدا لاهل الايمان. في مقام التشريع ان يعلموا ان الله اوجب وجب عليهم صيام شهر رمضان
من كل عام فما الذي تفهمه اذا مما تلا هذه الجملة في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [00:06:16](#)
بينات من الهدى والفرقان. اتت هذه الجملة ليعود السياق بعدها متحدثا عن احكام الصيام. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى سائر اخر ايات الصيام. هذه الجملة التي جاءت وسط ايات الصيام تبين - [00:06:40](#)
لك حقيقة تلك العلاقة الوثيقة بين رمضان وبين القرآن بين الصيام الذي جعله الله في رمضان فكان تقول صوموا ايها
المسلمون شهر رمضان وانتبهوا فانه رمضان شهر القرآن فالمعنى كما يتعين على الصائم ان يعتني بصيامه في نهار رمضان فينبغي ان
يلتفت بعناية الى ان - [00:07:00](#)
هذا الشهر الذي يصوم نهاره هو الشهر الذي خصه الله بالقرآن. الا تفهم معي؟ الا تفهم معي اشارة في الاية تقول للصائمين وعليكم
بالقرآن لانكم في رمضان هذا المعنى الذي قد نفهمه اشارة وتلميحا في الاية جاء صريحا جاء صريحا جليا في - [00:07:28](#)
النبي الكريم على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم. النبي عليه الصلاة والسلام كان له في رمضان مع القرآن عناية فائقة واعتناء
بالغ نحن الليلة في هذا المقام في هذا المجلس ايها الصائمون. نريد حقيقة ان نحرك القلوب. لننتحدث بها عن - [00:07:54](#)
افياء القرآن وظلال القرآن وثمرات القرآن وبركات القرآن وما الذي يجب ان يتلمحه الصائم وهو صائم في نهار رمضان مع القرآن
وقبل ان نتحدث عن القرآن في رمضان تحدث معي عن القرآن من حيث هو قرآن. فوالله يا احبة يطيب الحديث عن - [00:08:14](#)
القرآن في شهر القرآن كيف لا وانت تعيش الزمان الفاضل الذي خصه الله عز وجل ليكون ليكون محلا لانزال كتابه عندما نتحدث عن
القرآن او تريد ان تستكشف اوصاف القرآن او تقف على عجائب القرآن او تريد ان تتلمح - [00:08:34](#)
بركات القرآن فانك لن تجد ابدا. اروع ولا اجمل ولا اعظم ولا اجل من حديث القرآن عن القرآن فان الله عز وجل قد وصف كلامه في
كتابه سبحانه وتعالى ووصفه سبحانه لكلامه اصدق - [00:08:54](#)
اقول وصف واعظمه وابلغه. فمن اراد ان يتحدث عن القرآن فليبحث عنه في القرآن والقرآن قد افاض ايها الصائمون. افاض في
الحديث عن جلالة القرآن وروعة القرآن وعظمة القرآن. حسبي - [00:09:14](#)
ان اقف واياكم في هذا المجلس على اوصاف معدودة مما وصف الله به القرآن في القرآن. فعدوها معي. اول هذه اوصاف واعجبها
واروعها في الوصف ان الله عز وجل وصف القرآن بانه روح - [00:09:31](#)
فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اتدري ما الروح الروح التي بها حياتك او موتك البدن البدن انما
تكمل حركته وحياته بحلول الروح فيه. فاذا خرجت الروح من البدن - [00:09:49](#)
فقد غدا جثة هامدة لا حراك لها هكذا هو المؤمن بلا قرآن ايها الصائمون انما حياة المؤمن بهذه الروح التي هي القرآن وتكمل حياة
اهل الايمان بقدر ما مع احدهم من القرآن - [00:10:13](#)

وبقدر ما يفقد المؤمن من القرآن يفقد من حياته والله ايها الصائمون. حقيقة الحياة ليست باكلك وشربك وحركتك وكلامك وضحك وانتقاضك ودخولك وخروجك فهذا القدر من الحراك تقوى عليه حتى البهائم اكرمكم الله. ليست هي الحياة الحقيقية لاهل الايمان.

الحياة الحقيقية لاهل الايمان حياة القلوب. وحياة - [00:10:33](#)

جعلها الله عز وجل حصريا في هذه الروح. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ولان لا تظنوا عباد الله ان الحديث هذا ربما اعتراه شيء من المبالغة وادخال المجاز مدخل الحقيقة والمبالغة في شأن كتاب - [00:11:01](#)

الله الكريم فان الحديث عن الروح باعتباره حياة لقلوب اهل الايمان جاء هذا صريحا في حديث الترمذي. الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام. مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت - [00:11:21](#)

لا سواء والله يا اخوة الحياة والموت انما هي بذكر الله او بعدمه. فمن عاش حياته ذاكرا لله فقد احيى الحياة الحقيقية. ومن ابتعد عن ذكر الله وغفل عن ذكر الله فهو ميت بين الاحياء ولو كان قائما قاعدا اكلا شاربا - [00:11:38](#)

الحياة الحقيقية بقدر ما يحمل القلب المؤمن. من معنى ذكر الله. اذا كان هذا ذكر الله فافضل الذكر واجله واعظمه قراءة القرآن فمن رام الحياة الحقيقية ايها الصائمون. ومن اراد ان ينشد لنفسه حياة يستحق ان يوصف بها بانها حي بانه حي - [00:11:58](#)

بين الاحياء فوالله لن يجدها الا في العيش مع القرآن الكريم. جعل الله عز وجل قرآنه كلامه الكريم حياة قلوب اهل الايمان بما فيه من المواعظ بما فيه من الايمان بما فيه من الاحكام والحلال والحرام بما فيه من القصص والابار والوعد والوعيد - [00:12:19](#)

حياة اهل الايمان حقيقة لا تكون الا في القرآن. ولذلك ايضا جاء عند الترمذي. قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب تأملت الوصف - [00:12:39](#)

البيت الخرب هل تخيلت ما هي الخرابة الخراب غرفة مظلمة ربما تكون عندك في سطح البيت مغلقة منذ شهور او سنوات ما دخلها ضوء ولا هواء قد تراكم عليها الغبار وعشعش فيها العنكبوت ومشيت فيها الحشرات ودبت فيها الافات. فالغبار والظلام والعتمة وسوء المنظر وكراهة - [00:12:55](#)

الرائحة وضيق التنفس لو قيل لك ادخل واجلس في غرفة خربة خمس دقائق والله ما استطعت ولا تستطيع ان تصبر فكيف يصبر المسلم على ان يسكن صدره قلبا هو خرابا - [00:13:19](#)

لما يجعله خاليا وليس فيه شيء من كتاب الله ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. والان اخبرني بل اخبر نفسك. اي خرابة هي موجودة في ادرك الجواب هو بقدر ما يهجر المسلم من القرآن ويخلو قلبه من كتاب الله يكون خرابة حقيقية. وعمارة -

[00:13:37](#)

قلوب واضاءتها واشراقتها وحياتها ونبضها هو بادخال القرآن اليها. فادخل في قلبك عبد الله من كتاب الا ما تفرح ان يكون به قلبك حيا بين الاحياء. فحياة القلوب حقيقة هي في كتاب الله. واليوم احدنا يعيش - [00:14:01](#)

عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين خمسين اكثر اقل. ولا تحتاج ان تقول كم عشت من عمرك الى الان؟ بل اخبرني كم عشت من حياة حقيقية من عمرك الى الان بمعنى بقدر ما اقتربت من كتاب الله وافرغت في قلبك من كلام الله فانت تعيش حياة حقيقية عبد الله -

[00:14:21](#)

وبقدر الهجران والابتعاد والعزوف عن كتاب الله فاننا سنأوي الى المقابر وان كنا لا ندري. ونعيش بين الاموات حقيقة هذه من اعجب اوصاف القرآن في القرآن ان وصفه الله عز وجل بانه روح. الوصف الثاني الذي نجده في - [00:14:41](#)

كتاب الله وفي الاية نفسها. مع آيات اخر في كتاب الله. يقول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. نور كتاب - [00:15:01](#)

الله نور يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. قد جاءكم من الله نور كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. رأيته؟ وصف الله القرآن بانه نور. نور نور حقيقي - [00:15:21](#)

احبة نور نور يستضيء به المسلم في ظلمات الحياة. ما ظلمات الحياة؟ ظلمات ثلاث ظلمة الكفر والشرك والجاهلية. وهذه لا يبدد

ظلامها الا نور القرآن. لانه الوحي وكلام الله المنزل - 00:15:44

نور المعاصي والشهوات والافات التي تمرض بها القلوب ويرتكس بها المؤمن في ايمانه. وهذه ايضا لا يبدها الا نور القرآن الذي يعمر القلوب ويقوي الايمان. والظلمة الثالثة ظلمة البدع والمحدثات الفتن الشبهات الشهوات هي - 00:16:02

اخرى لا يبدها الا نور القرآن. اسمع الى ما يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام عن اثر هذه القرآن في الامة. كتاب انزل اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. اي ظلمات يا رب؟ الظلمات كل الظلمات - 00:16:22

كتاب انزلناه اليك وتأمل في السياق. يقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج ناس اللام للتعليل. هذا الكتاب انزله الله اليه ليكون وظيفته في امة الاسلام اخراج الناس من - 00:16:41

ظلمات الى النور من ظلمات الشرك الى نور الاسلام. من ظلمات الجاهلية الى نور الايمان. من ظلمات البدع والمحدثات الى انور السنن من ظلمات الهوى والشهوات الى نور الطاعة والاتباع - 00:17:02

من ظلمات الفتن الى نور الهداية. لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد ثم وجد المسلم ان ظلمة احاطت به او قلبه اعتم في لحظة من اللحظات فلا يتعب والله لن يجد الا نور القرآن فليقبل عليه. وليأتي اليه - 00:17:18

وليفتح القرآن وليفتح قلبه له وليسكب فيه من الايات ما هو كفيلا بتبديد كل ظلام يحيط به عندما يعيش القلب المسلم في زمن كالذي نعيش فيه. تتخطف فيه الفتن الشهوات والشبهات. تتخطف فيه القلوب ذات اليمين وذات الشمال - 00:17:42

يصبح المؤمن على فتن ويمسي على فتن لا يدري ما الذي يفتح عينيه وما الذي يغمضه عليه؟ ان لم تكن شهوات فشبها زلت فيها من الاقدام وهوت فيها كثير من القلوب وانحرف فيها كثير من العباد وزل فيها وزاغ فيها كثير حتى من الطيبين والصالحين والاخير

- 00:18:00

اما تخاف على نفسك؟ بلى والله. اما تخاف على قلبك؟ بلى والله. اأؤمن رعاك الله في زمن نعيش فيه؟ امتلاً يعج تنوي الشهوات والشبهات. اأؤمن ان تصبح وتمسي على تمام الايمان والاسلام والهداية. كلا والله وقد اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:18:20

انه يأتي في اخر الزمان مرحلة يصل فيها العباد الى الفتن بحيث يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً معاذ الله تلك الساعات والله لن يجد المؤمن معتصماً ولا مستمسكاً ولا منجاة الا في القرآن. نحن نتحدث يا احبة - 00:18:40

عن القرآن ونحن في شهره الذي انزله الله فيه. عندما نتكلم عن معاني القرآن املاً وعيك وقلبك وفؤادك وكل كيانك روعة القرآن وعظمة القرآن وجلالة القرآن لتدرك انك عندما تعيش مع القرآن دقائق فانك تعيش في قمة العظمة - 00:19:04

والروعة والجلال انك عندما تتأثر مع اية من كتاب الله فانت تعيش غاية المتعة التي حرمتها كثير من العباد تقبل في لحظة من ليل او نهار وتفرغ قلبك ووقتك ساعة لتشتغل فيها مع كتاب الله فاعلم اي عظمة - 00:19:24

انت تعيشها تلك الساعة. وصف الله القرآن بانه روح. وصف الله القرآن بانه نور. وصف الله القرآن على ثاني الجن بانه عجب قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً - 00:19:44

يا احبة عالم الجن اصلاً اعجب من عالم الانس. وفيه وفيه ما لا يوجد في حياة الانس. فتخيل معي ان الجن الذين يعيشون عالم العجائب يقولون عن القرآن انه عجب - 00:20:04

اي عجب وجده الجن في القرآن بمجرد ان استمعوه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً هل عجب القرآن في روعة الفاظه وجمال بيانه وسحر عباراته - 00:20:21

هل عجب القرآن في اتساق آياته وتسلسل معانيه؟ هل عجب القرآن في اعجازه الذي تحدى به العرب وهي امة التي تفخر باللسان وتقوم وتقع بين الامم باللسان. فتحداها القرآن ان ياتوا بعشر سور بسورة باية فما استطاع - 00:20:41

العرب ولا زالت بل قال الله لهم قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. هل هذا هو العجب؟ ام اي عجب وجدته الجن في القرآن؟ كل ذلك لك ان تصفه بانه مجال - 00:21:01

وعجب في القرآن لكن والله اعجب ما في القرآن هي سطوة القرآن على القلوب بلا استئذان عندما يجد القلب اثر القرآن يتسلل

فيسبب هيمنته على القلب فيقود القلوب ويخضعها الجليل الكبير المتعال سبحانه وتعالى تدرك فعلا عجب القرآن. عجب القرآن تلك السطوة التي وجدت - [00:21:21](#)

قريش على كفرها وصدها عن سبيل الله ومحاربتها للاسلام وتعذيبها للمستضعفين وتقتيلهم للمؤمنين في مكة ومع ذلك ككله لما يجمعهم عليه الصلاة والسلام فيتلو على مسامعهم سورة النجم والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى - [00:21:50](#)
وما ينطق عن الهوى ويستمر عليه الصلاة والسلام وقريش امة اللسان العربية الفصيحة البليغة تدعن تستمع للايات التي تكذبه وتقول ساحر وكذاب وشاعر ومجنون ما وجدت سبيلا امام سطوة القرآن الا ان تدعن. فاستمعت الايات تلو - [00:22:10](#)
ايات وهي تقرر القلوب قبل الاسماع. الى ان وصل عليه الصلاة والسلام الى منتهى السورة ازفت الازفة. ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا - [00:22:30](#)

مرت قريش سجدا على وجوها وهي كافرة اليست سطوة للقرآن عجيبة لا تجد لها تفسيراً والله يا احبة كان ولم يزل كتاب ربنا العظيم ذو اثر عجيب على القلوب يؤثر فيها تأثيراً بليغاً. كم اسلم الكفرة بسماعهم ايات القرآن - [00:22:50](#)
كان تأثر العصاة والفساق والفجرة لما دخلت الايات قلوبهم ووقعت موقعها في النفوس. الفضيل بن عياض رحمة الله عليه ما من ائمة المسلمين زاهد عابد ورع سطر التاريخ اسمه وسيرته باحرف من نور تستقى منها اخبار الصالحين وتروى بها القلوب - [00:23:10](#)
اليوم كان رحمة الله عليه قبل استقامته وهدايته رجلاً في عامة المسلمين ضالاً فاسقاً مجرماً بل كان لصاً ارقاً قاطع طريق يتلصص على المنازل ويتسوق الاسوار ويسرق البيوت في جنح الليل والظلام. ارتقى ذات يوم جدار بيت - [00:23:30](#)
من البيوت يريد ان يسرقه. فلما علا الجدار اذا بصاحب الدار قائم يقرأ القرآن يصلي في جوف الليل وهو يقرأ قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:23:50](#)

والفضيل لص سارق مجرم وهو متهاً للجرام والمعصية وهو على رأس السور. فسمع الم يأن للذين امنوا فقال بلى والله يا رب قد ان قد ان. فاعلن توبته فينتقل الفضيل من الاجرام والسرقة - [00:24:08](#)
والمعاصي الى الامامة في الدين والورع والصلاح. هل هذا يا احبة الا بعجب سطوة القرآن واثرها على القلوب بلى والله وربكم يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله - [00:24:28](#)

عجيب ان يكون هذا وصف القرآن ثم قلوبنا التي هي قطع من لحم تسكن في صدورنا لا تجد هذا الاثر بالله اصبحت قلوبنا من القسوة والغلظة اشد من الحجارة معاذ الله. فلماذا لا تجد القلوب المؤمنة اليوم بالقرآن تلك - [00:24:51](#)

والاثار. اليوم نحن داخلون على الليلة السابعة عشرة استمعنا الى اليوم اكثر من نصف القرآن من ائمتنا في التراويح. دخلت اذاننا نصف ايات القرآن ايها الصائمون حدثوني حدثوني ماذا فعل ربكم بقلوبكم حتى الساعة - [00:25:10](#)
ما الذي فعله القرآن الذي تلوناه من اول رمضان الى اليوم؟ ما الذي فعله في قلوبنا حتى هذه اللحظة هنا يجب ان ننتبه الى ان للقرآن ابواباً. وان للقلوب مغاليقاً. من لم يفتح ابواب القرآن - [00:25:32](#)

ويفتح مغاليق القلوب فسيكون قرآنه الذي يسمعه لم يتجاوز طلبة اذنه. وسيكون القرآن الذي يتلوه لم يتجاوز حنجرتة حتى يدخل القلب افتح قلبك. يقول ربكم افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها - [00:25:50](#)

اذا للقلوب اقفال من لم يفتحها هو الذي امتنع ان يجد القرآن العجيب اثره في القلوب. يقول ربكم لو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر - [00:26:10](#)

مبعاء والمعنى لو ان الله عز وجل انزل قرآناً وكلاما له سبحانه يكون كفيلاً بتسيير الجبال بقلعها ونزعها وتسير في الهواء او قطعت به الارض فتتشقق الارض من القوة والعظمة والجلال بالقرآن تشقق الارض وتقطع او كلم به الموتى - [00:26:30](#)

يكون في قدرته وقوته وتأثيره قادراً على اسماع الموتى وهم موتى لو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. وحذف الجواب والتقدير كما يقول - [00:26:54](#)

لكان هذا القرآن لو ان قرآناً كان هذا القرآن عجيب! عجيب ان يكون قرآن في اثره وسطوته وتأثيره على القلوب ما هو كفيلاً بتسيير

الجبـال وتقطيع الارض وتكريم الموتى. عجيب والله ولا يزال - [00:27:11](#)

كلام ربكم ايها الاحبة ايها الصائمون. في غاية العجب لكن لو استطاع المسلم المؤمن ان يفتح قلبه اليه. واستطاع ان ينفث نور القرآن الى جوانح الفؤاد ودواخل القلب. والله ما بينك وبين ذلك شيء. قريش وهي كافرة. استمعت القرآن فتأثرت يرسلون - [00:27:32](#)

الوليد بن المغيرة ليفاوض النبي عليه الصلاة والسلام في الامتناع عن دعوته. فيقول له او تجلس يا ابا الوليد فاسمعك يقول نعم فيتلو عليه صدر سورة فصلت حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا - [00:27:52](#)

عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرظ اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة من اما تدعونا اليه وفي اذاننا وقرن ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون حتى يبلغ صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فيقول له ابو الوليد فيقول له الوليد ابن المغيرة وقد اهتز كيانه وارتعذ قلبه حسبك حسبك فيقوم منصرفا ليقول لقريش والله لقد سمعت كلام الشعار وزمزمة الكهان - [00:28:31](#)

فما هو بكلام ساحر ولا شاعر ولا ولا وان والله لقد قال كلاما ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. هذا يقوله وهو كافر ما دخل - [00:28:51](#)

قلبه ولا استلذ ولا تمتع بعظمة الجبار ولا تعبد له بركعة او سجدة من ليل او نهار لكنها سطوة القرآن كم نحن بحاجة وقد انتصف رمضان ايها الصائمون ان يكون لنا مع القرآن ما نعيش به المعاني العجيبة للقرآن التي ذكر - [00:29:05](#)

الله في القرآن. هذا ثالث الاوصاف. اما رابعها رعاكم الله. فما وصف الله القرآن في القرآن بانه مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك ليذبوا آياته. وهذا ذكر مبارك انزلناه. أفأنتم له منكرون - [00:29:25](#)

بركة القرآن اي بركة هي؟ هل هي بركة الرزق والاموال ام هي بركة الزوجة والاولاد؟ ام هي بركة الوقت والعمر والحياة؟ ام هي بركة الاقوال والاعمال؟ ام بركة الوظائف المعاش ام بركة الصحة وعافية الابدان؟ كل ذلك عبد الله - [00:29:44](#)

تجده في جوف البركة بالقرآن. فوالله الذي لا اله الا هو ما زال اهل القرآن امتع الناس في حياتهم ببركة القرآن ولو كان احدهم افقر خلق الله ولو نام على حصير ولو بات ذات ليلة طاويا من الجوع هو واهل بيته ما - [00:30:06](#)

وجدوا عشاء والله انهم لفي عيش رغب وحياة طيبة سعيدة ببركة القرآن. كان ولم يزل اهل القرآن يجدون في القرآن بركة وقناعة ينسون بها كل ما يستمتع به العباد في دنياهم. ويزهدون فيها ويحتقرون كل ما تنافس فيه اهل - [00:30:26](#)

في دنياهم ويشعر احدهم انه بالقرآن قد اوتي الدنيا بما فيها. وفي جوفه كتاب الله عز وجل ابدا ما شعر صاحب القرآن في حياته قط انه قليل حقير ذليل مهين وفي جوفه كتاب الله عز وجل. ما ندم صاحب القرآن ان اصحاب الدنيا فازوا - [00:30:46](#)

دنياهم وانصرف هو منها ليس في يديه منها شيء قليل ولا كثير وقد اتاه الله القرآن. فعاش به وعمر صدره وشغل به لسانه القرآن يا احبة هي لمن عاش حياته بالقرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك. لما يخبر ربك انه جعل كتابه مباركا - [00:31:06](#)

فاعلم اين تبحث عن البركة في حياتك عبدالله. لما تجد ما لك قليل البركة. وقتك قليل البركة زوجتك اولادك حياتك وظيفتك عملك رزقك لما تجد شيئا في دنياك قد قلت بركته فلا تتعب - [00:31:26](#)

ولا تبحث كثيرا عليك بكتاب الله. اقبل عليه واشتغل به ستجد البركة التي تملأ حياتك من كل جوانبها. ان بركة القرآن ان تعيش حياتك قريبا من قرآني. قريبا من القرآن قريبا من كلام ربك كثير العناية به. اشتغل بكتاب الله اقرأه - [00:31:43](#)

اسمعه احفظه تدبره تخلق بما فيه اعمل بما فيه ستجد البركة حلت في حياتك والله. جرب ذلك عبد الله لتجد صدقا ان البركة التي يجدها المسلم بالقرآن اعظم البركات في الحياة. ومع ذلك فان اعظم بركات القرآن هي - [00:32:03](#)

حسناته واجر تلاوته ولهذا يقول نبيكم عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة وانت للوهلة الاولى لن تتخيل ان مسلما يفتح مصحف يقرأ حرف ويقوم - [00:32:23](#)

لكنه شدة الترغيب. لان لك بكل حرف حسنة. ثم يزيذك عليه الصلاة والسلام بيانا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:32:41](#)

أرأيت انت لما تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم انت ما قرأت حرفا قرأت ثلاثة احرف وبالتالي ثلاث حسنات والحسنة بعشر امثالها ثلاثون حسنة وهكذا. فاذا قلت طه - [00:33:04](#)

لك عشرون حسنة ما اخذت من نفسك ولا نصف ثانية. ما هذا هذه بركة القرآن التي يجدها صاحب القرآن بقراءته للقرآن تخيلت معي لو جلست خمسة دقائق تتلو ما تحفظ من كتاب الله او ما فتحت به المصحف لتقرأ من القرآن. بالله عليك كم صفحة ستقرأ؟ كم اية - [00:33:21](#)

ستنتهي كم حرفا لك في كل جلسة جلست بخمس دقائق. والله لو اعطيناك آلة حاسبة وقلنا لك اجلس واحسب فالتى قرأت في جلسة خمس دقائق فقط واضربها في عشرة لاعجزك ان تقرأ الرقم الذي سيخرج لك ولو خيل اليك ان الحسنات شيئا - [00:33:43](#) محسوسا يمكن ان يكون كوما امامك فيقال لك احملة في كيس واجعله على ظهرك وانصرف والله عجزت ان تحمله. لتعلم ان جلسة تردد فيها اية او تقرأ فيها وردا تنهي فيه حزبا ثم يستمر معك هذا في رمضان ليكون بدل الخمس دقائق دقائق متتابعات - [00:34:03](#) ساعة ساعات من الفجر حتى الاشرار اذا صليت الظهر حتى تقوم الصلاة من العصر الى المغرب بين المغرب والعشاء قبل التراويح بعده في جوف الليل قبل السحور بعد السحور بالله كم لك من الحسنات؟ كم لك من الاجر والمكرام والثواب عند الله؟ ثم هذا يعم الصغير - [00:34:23](#)

والكبير يقول عليه الصلاة والسلام الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة هناك هناك ملائكة السماء وصل اليهم وبلغت درجة العالية تجاوز اهل الارض وارتقى الى درجات اهل السماء في الملكوت الاعلى. لم؟ لانه ما - [00:34:43](#) وفي اي شيء ليس في طب ولا في هندسة ولا في فضاء ولا في علم فلك ولا صنع الصواريخ ولا ارتقى الى الفضاء لكنه مهر بكتاب الله فقد بلغ الملكوت الاعلى الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة - [00:35:03](#)

طيب والآخرين ليسوا محرومين اطلاقا مع كتاب الله ليس هناك خاسر والله. ابدأ الجلسة مع كتاب الله لا تعرف الخسارة بكل المقاييس والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:35:22](#)

اجر القراءة والحرف بحسنة والحسنة عشر امثالها واجر المجاهدة والصبر والتحمل أرأيت هذا الذي يتتعتع لانه ما تعلم ان اباه ما درسه لان امه ما اقرأته القرآن لانه انشغل في حياته بطلب المعاش ولم يجد فرصة لتعلم القرآن. لكن حبه للقرآن - [00:35:42](#) عليه الا ان يجلس مع المصحف ويجاهد نفسه يجلس عند استاذ ويستمتع الى شريط مسجل ويقرأ ويجاهد كلما اخطأ اعاد اذا تعب بعد خمس ايات اتاه الشيطان فقال له خلاص يا شيخ يكفي. كسرت الايات وعبثت بالقرآن وحرفت في القرآن اترك - [00:36:02](#) وقم لكن حبه للقرآن يمنعه الا ان يستمر ويعيش مع القرآن. أرأيت لماذا كتب له الاجر الثاني؟ لانه بمجاهدته اثبت حبه للقرآن وتعلقه بكتاب الله. فوالله ما يحرم ربك عبدا اقبل على كتابه - [00:36:22](#)

ولن يخيب مسلما تعلق قلبه بكلام ربه. والله ليس له من ربه الا مزيد الاجر والاكرام والاحسان. اما اصحاب الذين وعته صدورهم واختلطت به دماء عروقهم وعاشوا حياتهم مع القرآن يتلون اناء الليل - [00:36:41](#)

اطراف النهار يتدبرونه ويقومون به حق القيام فاولئك لا تسأل عنهم. فقد اعلى الله شأنهم ورفع ذكرهم وخلصهم في العالمين ببركة القرآن هؤلاء لهم مقام عظيم. يأتي في الوصف الخامس الاتي الان. وصف الله القرآن في القرآن بانه ذكر - [00:37:01](#) صاد والقرآن ذي الذكر وقال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. ما معنى ان يكون القرآن ذكرا - [00:37:23](#)

لنبيينا عليه الصلاة والسلام ولنا يا امة محمد عليه الصلاة والسلام. وانه لذكر لك ولقومك العرب. ان القرآن ذكر لك وللعرب كيف يكون القرآن ذكرا في احد اشهر اقوال المفسرين في الاية - [00:37:44](#)

انه لذكر اي رفعة وعلو شأن وقدر ومنزلة عظيمة. جعل الله القرآن انا لاصحابه رفعة قدر وعلو شأن ومكانة. نعم واعظم ما خص الله به بالقرآن اهل القرآن ان جعلهم اهله جل وعلا - [00:37:59](#)

في حديث انس رضي الله عنه ان لله اهليين من الناس. قيل يا رسول الله من هم اهل الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته

تخيل ان تكون واحدا من اهل الله - 00:38:22

اتدري اتدري كيف ستنقلب حياتك ان كنت من اهل الله اختصك الله بما يختص به الرجل اهل بيته من الاكرام والعناية والحفاوة والتدبير وكل شيء اذا جعل الله عز وجل رجلا او امرأة من اهله سبحانه وتعالى. فقد اختصهم بالولاية والهداية والكرمة - 00:38:37

حفاوة والعناية والحفظ والصيانة وتدبير امورهم في معادهم ومعاشهم في عاجل امرهم واجله اولئك قوم هم يعيشون بيننا في الحياة لكنهم هناك في كنف الله. من عاش في اهلية الله عاش بخير ومات على خير وبعث على خير - 00:39:01

ان لله اهلين من الناس رفع الله شأنهم وقدرهم بالقرآن. من عاش حياته بالقرآن كان من كرامة الله له ان يعلي شيء انه يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله في اعظم عبادة. عندما ترتص الصفوف في اعظم عبادة لنا في ديننا ايها المسلمون - 00:39:21

ويرتص الصغير والكبير والامير والوزير والظعيف والحقير الملوك والعظماء والرؤساء هناك يتأخرون ويتقدم امامهم امامهم القارئ لكتاب الله. اقرأهم لكتاب الله. فبالله عليكم اي شيء علا به تلك ما الذي قدمه الى تلك المنزلة؟ ما الذي تخطى به درجة العظماء والرؤساء والكبراء؟ هل هو الا القرآن؟ وان كان - 00:39:41

اقلهم شأنًا وافقرهم مالا واسوأهم حالا واوظعهم منزلة وان كان ابعد الناس عن الدنيا فاذا جاءت قيل اين اهل القرآن؟ فيتقدمون يصفون رأيت الصلاة التي هي صلة بين العبد وربّه. فاذا وقف الامام وقف - 00:40:09

فاستمعوا له ينصتون اذا وقفوا في صلاتهم بلقائهم مع ربهم جل وعلا فان امامهم هو قارئهم وهو كالمحدث عن الوفد بين يدي الله جل وعلا لان في جوفه كلام الله فهل عرفت ما معنى ان يكون القرآن في جوف صاحبه منزلة ورفعة شأن وعلو قدر عباد الله - 00:40:29

والله انها لمنزلة رفيعة. خذ شاهدا اخرًا لما قتل الشهداء السبعون في احد وكان اخر النهار وكانت السنة تقضي بان يدفن الشهداء حيث استشهدوا اراد عليه الصلاة والسلام ان يدفنهم في اخر ذلك اليوم الذي كان مأساة للمسلمين بقتل سبعين شهيدا في احد. وليس في الصحابة - 00:40:51

الا جريح او مصاب او مكلوب ما فيهم احد سليم حتى رسول الله عليه الصلاة والسلام اصيب فسقط في الحفرة ووقع لشقه وانكسرت ثنيته اتاه وشدت جبهته ودخلت حلقتان من المغفر في وجنته وسال الدم على وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام. وباقي الصحابة ليس فيهم الا مطعون او مظلوم - 00:41:18

او مقطوع الكل مصاب مكموم فاني لهم ان يحفروا سبعين قبرا تحفر في الارض حفرة سبعين حفرة فاذن لهم عليه الصلاة والسلام ان يجمعوا في القبر الواحد بين الشهيدين والثلاثة - 00:41:38

فكلما حفروا قبرا وجهزوا بجواره شهيدين وثلاثة يؤذن عليه الصلاة والسلام ويؤتى به لينزلهم بيديه الشريفتين في القبر فاذا اقبل عليه الصلاة والسلام والشهداء مرصوصون امامه يسأل ايهم اكثر اخذا للقرآن فيقدمه في الدفن - 00:41:51

الان اخبروني هذا هذا ميت الان الشهيد ميت. لما ينزله عليه الصلاة والسلام في قبره هو لا يشعر بشيء. دخوله في قبره قبل صاحبه لا لا يعني مزية ولا درجة له في الآخرة. الآخرة بالحسنات والعمل الصالح وما عند الله. لكن تدري لما كان نبيك صلى الله عليه - 00:42:11

وسلم في كل مرة يسأل ايهم اكثر اخذا للقرآن فيقدمه؟ والله كان يعلمنا ويوجه رسالة الى الامة الى يوم القيامة تقول حيثما وجدتم موضعا لاکرام اهل القرآن فافعلوا. ولو كان ميتا في قبره. اذا استطعت ان تكرم صاحب - 00:42:33

القرآن فافعل لان في صدره كلام الله. اعرفوا مكانة اهل القرآن في الامة. قدرهم قدرهم. انزلوهم منازلهم هؤلاء هؤلاء بشر لكن في صدرهم كتاب الله. وفي مستدرك الحاكم قول نبيكم عليه الصلاة والسلام. حامل القرآن قد استدرج - 00:42:53

النبوة بين جنبه غير انه لا يوحى اليه حامل القرآن في صدره كلام الله عز وجل. فعندما نقدمه ونكرمه فانا نكرم كتاب الله الذي في صدره. وهذه منزلة رفيعة فإذا جاء يوم القيامة ويوم الحشر والجمع والجزاء والحساب. تلك منزلة اخرى هي ايضا خاصة في اكرام

اهل - 00:43:13

القرآن ليست لغيرهم على الاطلاق. يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. هذا على رؤوس الاشهاد الاولين والآخرين. والله ما عرفت البشرية من للتتويج ولا التكريم ولا حفلا للتشريف والتقدير واعلام الناس بما يكرم به صاحب التكريم مثل ذلك الموقف العظيم - [00:43:37](#)

يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. دخول الجنة امر مفروغ منه. الكلام في اي درجة سينزل في اي درجة سينزل - [00:44:04](#)

والذي سينزل فيها هي بقدر ما يحمل في صدره وجوفه من كلام الله. فمن قرأ ومن حمل من دنياه عشر ايات ارتقى في الجنة عشر درجات. ومن حمل في دنياه من كتاب الله مئة اية صعد في الجنة مئة درجة - [00:44:23](#)

قال فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. ولهذا كانت تقول عائشة رضي الله عنها عدد درج الجنة بعدد اي القرآن ام كانها تقول ان الذي حفظ القرآن واستوعبه واكملة فان مرتقاه هناك في اعلى الدرجات في الفردوس الاعلى جعلنا الله واياكم من ساكنيها - [00:44:40](#) ما هذا؟ ثم اخبرني الان بوقفة على عجل في الحديث. فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها اما كان ربك وهو العليم سبحانه وتعالى قادرا ان يقول لصاحب القرآن انزل في تلك الدرجة ويقول للثاني جنتك هناك ويقال للثالث منزلتك - [00:45:02](#)

تكن هناك ويصرف العباد وينزل كل واحد منزلته بما معه من كتاب الله وربك اعلم بما مع كل عبد من عبادته من كلامه بلى والله لكنه تكريم على رؤوس الاشهاد ليشهد الانس والجن اجمعون في ذلك المقام تكريمك يا صاحب القرآن وتشريفك - [00:45:20](#)

والله ليس حفلا يحضره الملايين ولا تصوره العدسات فينقل ليشاهده مئات الملايين في كل العالم لكن انه محفل يحضره الاولون والآخرين وخلق الله اجمعون. انسا وجنا وملائكة الجميع يرى تكريم اهل القرآن في ذلك المقام - [00:45:40](#)

فاني حسرة عبد الله هي تلك اللحظة التي تغادر فيها الحياة وما حملت معك من كتاب الله الا قدر لا يشفع لك ان تكرم الكرامة التي تتمناها في ذلك المقام العظيم. وفي المقابل فما اروع اهل القرآن في ذلك المقام! ما اسعدهم - [00:46:00](#)

الله ما احراهم بكرامة الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. من اوصاف القرآن في القرآن كذلك الكرام جعل الله القرآن شفاء وقد اخبر في ثلاث ايات سبحانه فقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء - [00:46:20](#)

لما في الصدور وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء واهل العلم على ان الشفاء في القرآن حسي ومعنوي. شفاء للقلوب شفاء للصدور شفاء لامراض القلوب - [00:46:40](#)

من نفاق وحسد وكبر وعشب ورياء فانه لا دواء لها الا بالقرآن امراض الصدور امراض النفوس القلق التوتر الاكتئاب انفصام الشخصية هذه علاجها احبتي ودواؤها ها هو كلام الله عز وجل - [00:47:00](#)

يقول احد اطباء المرض النفسي يقول اقمتم في عيادتي سنين عددا. يقول فوالله لا اعرف انه طرق علي باب العيادة ذات يوم انسان في صدره كتاب الله. يقول ابدا ما دخل العيادة ولا بحث ما جاءني صاحب علة نفسية وفي صدره كتاب الله. اما حصل هذا

اطلاقا - [00:47:21](#)

وسنوا البشرية اين اهل القرآن انهم يحملون الترياق في قلوبهم الشفاء في صدورهم. فاني تمرض صدورهم. واما الشفاء الحسي فهو بدنه فهو مرض الابدان ما يشتكيه الانسان من وجع ما يشتكيه من الم ما ينزل به من شيء من متاعب الحياة ومصاعبها. فعلاجه ايضا

- [00:47:46](#)

شفاؤه في القرآن وحتى لا تكون هذه مبالغة. ولا يظن بعض الناس اننا مسلمون ومن باب العاطفة لابد ان نذكر كلام ربنا بكل شيء حتى ولو وكان مبالغة وخيالا كلا - [00:48:09](#)

شفاء القرآن شفاء حسي يعني هل من كان يشكو من مرض في بطنه ومغص والم في ظهره وجرح في ذراعه او كسر في عظمه يستشفى بالقرآن الجواب نعم ولان لا تقول انها مبالغة فقد ثبت من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. في قصة السرية التي

بعثهم فيها عليه الصلاة والسلام. فاتوا سيد قوم - [00:48:22](#)

ابوا ان يضيفوهم وكان سيد القوم قد لدغ لدغته عقرب. فاتي الصحابة الى ابي سعيد فقالوا هل عندكم راق؟ فاشتراط ان يعطوهم

شيئا لانهم منعوهم من الضيافة. وقد كانوا معهم لئاما فوافقوا. فاخذ ابو سعيد الاجرة قطيعا من الغنم. ثم جاء الى سيد - [00:48:43](#) للقوم وهو لديغ عقرب طبيا طبيا هذا دخل في جسمه سم العقرب. واختلط السم بدمه طبيا لا علاج الا بان يخرج السم هذا من الجسد او يداوى بشيء يزيل اثره ويبطل مفعوله في الجسم. ماذا فعل ابو سعيد - [00:49:03](#)

قام ابو سعيد رضي الله عنه فقرأ على الرجل سورة الفاتحة. الفاتحة وليس القرآن كله فلما اتم الفاتحة قام الرجل نشيطا كأنما نشط من عقال كأنه ما اصاب بشيء. الصحابة لما اخذوا الغنم استشكلوا الامر فقالوا كيف نأخذ - [00:49:22](#)

اجرة على القرآن قالوا حتى نسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام لما قدموا المدينة قصوا عليه القصة واخبروه الخبر فقال عليه الصلاة والسلام وهم استفتوه في مسألة الغنم واخذ الاجرة. قال خذوها واضربوا واضربوا لي معكم بسهم - [00:49:39](#)

قال خذوها واضربوا لي معكم بسهم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. ثم التفت الى ابو سعيد في لفظة عجيبة في سر مداواته للرجل بالفاتحة فقال له وما ادراك انها رقية؟ يعني من علمك يا ابا سعيد؟ ما سبق له صلى الله عليه وسلم ان قال لهم - [00:49:57](#)

اقرأوا على الرجل اذا لدغته العقرب سورة الفاتحة ولا فعل هذا فعجب من فطنة ابي سعيد رضي الله عنه وكيف انه استشفى بالقرآن وبالفاتحة قط. فقال وما ادراك انها رقية - [00:50:17](#)

ولهذا يسميها العلماء الكافية الشافية سورة الفاتحة. الكافية الشافية التي تكفي المريض اذا قرأ بها ان تشفيه باذن الله هنا لمحة عجيبة في الثلاث الايات وصف الله القرآن بانه شفاء ولم يقل دواء - [00:50:30](#)

قال اهل العلم والسر في ذلك ان الدواء قد ينفع وقد لا ينفع انت تذهب الى طبيب فيعطيك دواء. قد تستفيد منه وقد لا تستفيد. قد تجد فيه العافية والشفاء وقد لا تجد. وهو دواء. الله عز وجل ما - [00:50:47](#)

صفى القرآن بانه دوالي الا يتطرق اليك شك او شيء من التردد انه ينفع او لا ينفع فقال شفاء شفاء اذا هو لا محالة يجد فيه المريض وصاحب الحاجة بغيته من العافية والشفاء. السؤال المهم الان - [00:51:03](#)

ونحن نقرأ القرآن ونسترقى بالقرآن ونقرأ على مرضانا القرآن. كثير منا يقول انا لا اجد الاثر وقرأت الفاتحة وقرأت البقرة ولا يزيد ولا يزال مريض مريضا ولا تزال زوجتي وامي واولادي ونفسي لا ازال اشكو من ذات - [00:51:23](#)

لم اعاني من مرض وكذا وكذا. نحن نقول نحن نقول صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. لا محالة لكن المشكلة تكمن فينا ايها المسلمون في استشفائنا بالقرآن تماما كما في استشفائنا بزمزم. تدري ما الذي يحصل؟ اننا نقرأ القرآن على انفسنا او على مرضانا او نشرب زمزم ونحن نعلم ان - [00:51:41](#)

انه شفاء وزمزم لما شرب له كما قال عليه الصلاة والسلام. المشكلة اننا نشرب زمزم ونقرأ القرآن نجرب يعني نقرأ ونتنظر الاثر نشوف يحصل شيء او ما يحصل شيء. نقرأ القرآن نقرأ الفاتحة ثم نتنظر ما الذي سيحصل - [00:52:05](#)

عفوا تدري اننا نمارس فعلا قبيحا جدا وفيه قلة حياء مع ربنا سبحانه وتعالى لاننا كأننا نقول سأرى يا رب هل هذا ينفع او ما ينفع واقرأ الفاتحة اقول سأرى يا رب هل زمزم يشفيني او لا يشفيني واشرب زمزم؟ عفوا - [00:52:24](#)

انت لا تختبر ربك حاشا وانت لا تجرب صدق نبيه صلى الله عليه وسلم. حاشا. لكن انا اقرب لكم الصورة بمثال اكثر وضوحا احدا اذا شعر بصداق بحث عن دواء ماذا سيأخذ - [00:52:44](#)

بنادول فيفا دول واخواتها. فاذا اخذ القرص والحبة وابتلعه بمجرد ان يبتلعه يشعر بان الصداق بدأ يفك. وانه بدأ يتلاشى طبيا مفعول الدواء ما بدأ ما بدأ مفعول الدواء لكن تدري ما الذي حصل - [00:52:58](#)

الذي حصل ان عندنا قناعة ويقين جازم ان هذا البنودول هو علاج للصداق. فبمجرد ان يدخل جوف احدا شعر بالعافية قد سرت في بدنه قام نشيطا وبدأ يتحرك ويعود الى عمله ويمارس مهام حياته. والله لو فعلنا مع زمزم او مع القرآن كما نفعل مع البنادول -

[00:53:17](#)

وعلاجات الاطباء لوجدنا اثرا. هو اليقين يا كرام. هو اليقين اليقين. والله لسنا بحاجة الى ان نسرد قصص الناس الذين استشفوا بالقرآن وبزمزم مرضى سرطان اجاركم الله. المرط الذي لا يعرف الاطباء له علاجا الا الحرق بالنار. الحرق - [00:53:37](#)

المواد الكيماوية ويصلون في مراحل الى اليأس ويقولون للمريض انت ميت بعد شهرين. بعد ثلاثة اشهر كاقصى تقدير لا حياة لك بعدها. يعجز الطب. والله يا احبة في حالات ليست واحدة ولا اثنتين ولا ثلاث ولا خمس ولا عشر - [00:53:57](#)

لما يئسوا من الحياة وانقطع املمهم وتعلقهم بالدنيا تركوا ديارهم وتركوا الاطباء وتركوا المستشفيات في وقالوا نختم حياتنا بمكة والحرم. فيأتون وقد انقطعت قلوبهم تماما من التعلق الا بالله فيأتون هنا يقرأون القرآن ويطوفون ويشربون من زمزم. والله ليس واحدا ولا اثنين هم عشرات تواترت الحوادث والقصص والاخبار - [00:54:15](#)

رجع احدهم سليما معافى يعود الى ذات الطبيب الذي كان يراجع عنده والى ذات المشفى التي قدم منها واقام عندهم سنوات فاذا بالطبيب يتفاجأ تثبت التحاليل والكشوفات والاشعة انه لم يكن به مرض سابق اصلا ليس كان مريضا فشفي وبقي اثار - [00:54:44](#) ليس شيئا هناك من الاثر اطلاقا. والله لسنا بحاجة الى ان نقص القصص ونثبت هذه الحوادث لنزداد يقينا وكلام ربنا يقول شفاء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لابي سعيد وما ادراك انها رقية؟ ان الذي نفتقر اليه هو اليقين الجازم عباد الله. ليست هذه دعوة الى - [00:55:04](#)

الاطباء والمستشفيات وترك العلاجات كلا لكنها نظرة متزنة. الدواء الذي تأخذه من الطبيب سبب واوى منه سببا ربنا الكبير المتعال فخذ بهما واجمع بينهما واستشفي بالقرآن واستشف ايضا بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:25](#) اخيرا ايها الاحبة مما وصف الله القرآن في القرآن والواصف عديدة لكني اختتم بهذا الوصف. وصف الله القرآن بانه رحمة رحمة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم - [00:55:44](#)

رحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. تدري ما معنى ان تحل عليك رحمة الله في الدقائق التي تجلس فيها مع كتاب الله تدري ما معنى ان تعيش في كنف رحمة الله دقائق من يومك وليلتك فكيف اذا كانت - [00:56:09](#) فكيف اذا كان مجلسا من العصر الى المغرب وانت تعيش منغمسا في رحمت الله؟ تدري ما رحمة الله؟ رحمة الله خير الدنيا والاخرة انت في الدنيا لا تنال رزقك ولا فضلا ولا مكانة ولا درجة ولا تفريح كرب ولا قضاء دين ولا - [00:56:29](#) جاء مريض ولا تيسير عسير الا برحمة الله. في الدنيا هذه لا تحقق المطالب الا برحمة الله. ما اعظم قال ما اعظم مطلوب يصل اليه البشر؟ ما اعظم منزلة بلغها البشر في هذه الحياة؟ اليس هي النبوة؟ درجة النبوة؟ اسمع الى نوح عليه - [00:56:49](#) السلام يقول قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم. ما الرحمة التي اتاها الله لنوح عليه السلام هي النبوة وسماها رحمة - [00:57:09](#)

وصالح عليه السلام يقول قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير الانبياء بالسنتهم يعتبرون النبوة التي اصطفاهم الله لها رحمة. اتظن ان ما دون النبوة من عطاء - [00:57:22](#) الهي في الدنيا هل ينال الا برحمة الله والله وظيفتك راتبك منصبك ترقيةك زوجتك اولادك صلاحهم فلاحهم سعادتك بيتك سيارتك كل ما تتمناه في الحياة. والله لا تناله الا برحمة الله. وعندئذ اذا رفعت يديك وتدعو صدقني. لا تتعب مهما اعددت من القوائم وكل ذلك باب متاح ادعو ربك - [00:57:44](#)

فيما تحب تريد ان تختصر الطريق اسأل ربك الرحمة لانه اذا رحمك الله فقد اتاك كل ما تريد. واما اذا حرمت الرحمة والعياذ بالله فوالله لو جلست تكسر مغاليق الابواب - [00:58:12](#) بفؤوس من حديد لم يفتح لك منها باب اذا اخطأتك رحمة الله هذا في الدنيا وفي الجنة انت ايضا لن تطأ عتبة الجنة الا برحمة الله. قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احد - [00:58:26](#)

احدا منكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ارايت تريد رحمة الله؟ اين هي رحمتك يا رب رحمة الله في ابواب شتى واحد منها في هذه الحياة هو كتاب الله - [00:58:41](#) بالله عليك تريد ان تدخل الجنة موفورا موفور الحظ من رحمة الله استكثر في الدنيا من كتاب الله. تريد ان تعيش حياة سعيدة في

الدنيا تحقق لك فيها الرغبات وتفرج الكربات وييسر لك فيها الاسباب وتفتح لك الابواب. استكثر من رحمة الله وستجدها في القرآن - [00:59:02](#)

اكثر من القرآن عيشا وقراءة وتدبرا والله ستجد من الرحمات التي تغمر بك بكتاب الله عز وجل رحمة الله في القرآن والله يا احبة هي اقرب مما تتصور. رحمة الله في القرآن اقرب مما تتصور. اما سمعت قول الله - [00:59:22](#)
واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. تنالك الرحمة حتى لو استمعت للقرآن فكيف اذا قرأته قال بعض السلف يا قوم رحمة الله قريبة اطلبوها ولو باستماع القرآن. استماعك حتى في صلاة التراويح وانت مأموم. تستمع - [00:59:42](#)
امامك انوي انك بسماعك الايات انت تستكثر من رحمات الله. لتجعلها في رصيدك فتصرف كل ليلة وقد وعت اذنك واستقر في قلبك عشرات الايات من كتاب الله. فامتلت رحمة يا اخي عد الى دارك الى مسكنك الى بيتك الى فندقك بعد انصرفك من صلاة التراويح ليشعر اهلك ان رجلا - [01:00:00](#)

في الرحمة دخل عليهم البيت. كيف لا وقد استمع جزءا من كتاب الله؟ كيف لا وقد قرأ حزبه من كتاب الله؟ والله يجب ان يروا رحمة تقطر من محياك. فيرونك رحيمًا. فاذا دخلت البيت اول من وجد الرحمة منك زوجتك. اولادك تظن هذا وتحظن هذا وتسلم - [01:00:28](#)

على هذا تعامل الكل برفق ولين. من وجد قلبه الرحمة من وجد قلبه الرحمة عاش حياة سعيدة والله. وقلوبنا مهما قست وتبلدت وتحجرت والله لا يلينها الا القرآن. فاقبلوا بالقرآن على قلوبكم. واخيرا كل ما كنا نتكلم - [01:00:48](#)
عنه فهو بركات القرآن. والله لو افردنا مجالس تلو هذا المجلس للحديث عن بركات القرآن وعجائب القرآن. وما وصف الله القرآن في القرآن والله ما انتهينا. وما اتينا الا على اوصاف معدودات وتركنا الكثير فان المقام لا يسع والمجلس لا يتسع. لكن دعونا نختم - [01:01:08](#)

سوف نقول اذا كان هذا حال القرآن في كل العام. فما ظنك به في الشهر الذي انزل فيه القرآن؟ انه يزداد ويتضاعف. قال ربكم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [01:01:28](#)
وقال في صدر سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى لمن؟ للمتقين. وقال في الصيام لعلكم تتقون. اذا انت صائم ان تأول الناس بالتقوى. هنيئا لك انت احد الفائزين بهداية القرآن لان الله خص به اهل التقوى من بين سائر الخلق فقال هدى للمتقين - [01:01:44](#)

اما امتع الصائم بصيامه في القرآن؟ يا احبة الصيام يرتقي بالمسلم في نهار رمضان. فاذا افطرا اتاه القيام بالقرآن في الليل ليكمل رقيه وتحليقه في سماء الايمان بالقرآن يظل المسلم في نهار رمضان بين الصيام والقيام محلقا في سماء الايمان بالقرآن. ولهذا - [01:02:10](#)

كان عليه الصلاة والسلام واسمع الى ما يقول الصحابة. كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم. العجيب هنا ان الصحابة وقد عاشوا معه عليه الصلاة والسلام - [01:02:35](#)

فعرفوا اخلاقه وخصاله وصفاته تماما يجدون انه في رمضان يزداد جوده يزداد جوده ويتضاعف وسخاؤه ولا يرون تفسيراً لهذا الا بالقرآن يقولون وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن. اذا كانوا موقنين - [01:02:58](#)
ان القرآن يزداد فيه المؤمن ايمانا واخلاقا وسموا ورقيا كان عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن كل ليلة في رمضان. وهذا والله يا احبة ايها الصائمون. هذا والله درس عظيم لكل انسان اليوم يقول انا كثير الاشغال - [01:03:22](#)

وانا شديد الارتباطات وعندي وظيفة في العمل في الصباح ومرتبطة بأسرة في المساء وعندي اجتماعات ولدي تكاليف ومهمات والله لو كنت ملك الملوك ورئيس الوزراء وكبير الكبراء لن تكون اعظم شغلا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي كان يحمل هم الامة - [01:03:45](#)

عليه الوحي ويعلم الصحابة ويقود الجيوش ويصلي الامام ويخطب الجمعة يصلح بين الزوجين ويحل المشكلة بين المتخاصمين المريضة ويشهد الجنازة ويحضر المقابر وتأتي الامة فتأخذ بيده فتنتقل في سكك المدينة. ما كان عليه الصلاة والسلام فارغا -

01:04:05

قط وكان اعظم الامة هما واشتغالا اوقات ومع ذلك كان لا يجد بدا في رمضان ان ينقطع عن الدنيا هذه بكل ما فيها ليجلس مع

جليسه الكريم جبريل عليه السلام لمدارسة القرآن. فما عذري وعذرك اليوم - 01:04:25

اذا ما استطاع احدنا ان يستقطع من وقته من يومه وليلته دقائق وساعات يجلسها مع القرآن ما عذرك ما عذرك ما عذر والله لا عذر لنا ثم تأمل في هذه الجلسة العظيمة يجتمع سيد سيد الملكوت الاعلى في السماء جبريل عليه السلام. بسيد الملكوت السفلي -

01:04:45

سيد البشر نبينا عليه الصلاة والسلام لمدارسة اعظم وسيد الكتب وهو القرآن الكريم. هل تخيلت هذا اللقاء وهذه الجلسة العظيمة

جبريل عليه السلام امام الملائكة. ونبينا صلى الله عليه وسلم امام الانبياء في جلسة لمدارسة القرآن - 01:05:06

ارأيت ان الله اصطفى لهذا الامر وهذه المهمة وهي مدارسة القرآن. اصطفى لها خير خلقه انسا وملائكة اعرفت الان عظمة القرآن؟

اعرفت انك عندما تمسك بالمصحف وتقبل على كلام ربك اي - 01:05:27

كعظمة تتغشاك تلك اللحظات؟ ارأيت عبدالله اننا في رمضان نعيش فرصة موالية القلوب مقبلة النفوس منفتحة والايمان مزداد في

رمضان اغيثوا قلوبكم بالله عليكم بالقرآن في شهر القرآن. والمطلوب ها هنا امور ثلاثة كثرة - 01:05:47

قراءة القرآن وتلاوته والمرور عليه من اوله لآخره. فان قراءة القرآن تضاعف فيها الحسنات. وينفتح فيها القلب يمر وفيها القلب على

01:06:07 - العجائب